اذ تصدعت اي انشقت الارض صدعة
واحدة الى الارض السابعة السفلى
وانشقت السما الى السماء السابعة
العليا فبينما هم كذلك اذ جاءتهم
ريح فاهلكتهم ولنذكر هنا امورا تحصل
عند نفخة الفزع من تغيير هذا العالم
الاول فيما يصيب الارض وقد
جاء فيها ايات منها قوله تعالى ان
زلزلة الساعة شيء عظيم اي تشتد
حركتها حتى يندمك كل بنا على وجهها
وهو معنى قوله تعالى اذا زلزلت
الارض زلزالها اي حركت حركة شديدة
لقيام الساعة قال ابن عباس
هي عند النفخة الاولى وعلى هذا جمهور
المفسرين وحكى الفخر عن علقمة
انها تكون في الدنيا ويكون بعدها
طلوع الشمس من مغربها وقال
القرطبي هذه الزلزلة انما تكون بعد
احيا الناس وبعثهم من قبورهم بل قال
ان جميع هذه الكوائن انما تكون بعد
النشاة الثانية وقال تعالى اذا وقعت

الواقعة

الواقعة اي قامت القيامة ليس لوقعتها
كاذبة اي نفس تكذب بان تنفيها كما
نفتها في الدنيا خافضة رافعة
اي هي مظهرة لخفض اقوام بدخولهم
النار ولرفع اخرين بدخولهم الجنة
اذا رجت الارض رجا اي حركت
حركة شديدة كما يحرك الصبي في
المهد حتى يندمك كل بناء عليها
وتتكسر الجبال وقال الثعلبي تكون
كالسفينة الموسوقة في البحر تضربها
الامواج وتقلبها الرياح وبست الجبال
بسا اي فتت فكانت هباء اي غبارا
منبثا اي منتشرا ومنها قوله تعالى
يوم ترجف الراجفة اي النفخة الاولى
بها يرجف كل شيء اي يتزلزل فوصفت
بما يحدث منها فتذهل المراضع وتضع
الحوامل وتشيب الولدان وتطير الشياطين
هاربة من الفزع حتى تاتي الاقطار
فتلقاها الملايكة تضرب وجوهها
وادبارها فترجع ويولي الناس مدبرين
تتبعها الرادفة اي النفخة الثانية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)